

تهذيب سيرة ابن هشام 23 | هجرة الرسول ﷺ - د. بهاء سكران

#السيرة_النبيه

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

هو رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:00:20](#)

لازم في النار ثم اما بعد زدنا معه اه تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله وآآ فصل في ذكر هجرة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:00:40](#)

يقول تحت عنوان هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد اصحابه من المهاجرين ينتظر ان يؤذن له في الهجرة. ولم يتخلف معه بمكة احد من المهاجرين الا - [00:01:00](#)

يا من حبس وفتن الا من حبس وفتن آآ الا علي بن ابي طالب الا علي بن ابي طالب وابو بكر بن ابي قحافة الصديق رضي الله عنهما يبقى كده كل المسلمين هاجروا الاول. والنبي صلى الله عليه وسلم كان ينتظر بمكة حتى خرج منها - [00:01:21](#)

امة المسلمين بقي من استضعفوا ولم يستطيعوا الخروج اللي هو ربنا سبحانه وتعالى ذكرهم في القرآن الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله - [00:01:50](#)

ان يعفو عنه وكان الله عفوا غفورا. وبقي ممن يستطيع الهجرة رجالان. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه. هنعرف كل واحد كان دوره ايه - [00:02:07](#)

قال وكان ابو بكر كسيرا ما يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا - [00:02:23](#)

فيطمع ابو بكر ان يكونها. يعني يطمع ابو بكر ان يتشرف ويكون هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة من مكة الى المدينة وهنا فائدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كرأس للدولة المسلمة وامام للمسلمين وقائد لهم لم يكن يرغب بانفسهم - [00:02:38](#)

بنفسه عن انفسهم ولم يكن يتميز عنهم في مواجهة الاخطار ومواجهة الاضطهاد والتضييق بل كان يتأخر ليطمئن ما فعل اصحابه وكذلك ذكرنا في الدرس الماضي ان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت بوحى. وهو ينتظر الاذن لا يخرج الا باذن من الله سبحانه وتعالى. لا - [00:03:04](#)

يقاتل الا باذن يكف يده باذن ويقدم على القتال باذن. وده قول الله عز وجل فاستقم كما امرت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اه يتحرك الا وفق الوحي وكذلك ينبغي للمسلمين من بعده. الا يتحركوا الا وفق الوحي - [00:03:29](#)

ولما رأَت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعه واصحاب من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا منهم منعة - [00:03:52](#)

فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم. وعرفوا انه قد اجمع لحربهم آآ مشركي مكة دلوقتي عندهم تحليل للموقف

اتفقنا ان هم كانوا يتسموا بالجدية يصلون الليل بالنهار في التخطيط والمكر والكيد - [00:04:14](#)

وكانوا يتتبعون كل شاردة وواردة من المعلومات التي تخص النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين. وكانوا يضعون الخطط والسيناريوهات للتعامل مع هذا الواقع الجديد عليه؟ مشكلة المشاكل اللي ظهرت لهم الان ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ المدينة دار هجرة له - [00:04:36](#)

ده امر سار آا واضحا عيانا الان. بعد ما كان المشكوك فيه بعد بيعة العقبة السانية. وخرجوا يتتبعوا آا من وجدوه وظفروا باسعد ابن زرارة وبعد كده اطلقوه لما آا استجار بجبير بن مطعم المطعم بن عدي وغيره - [00:04:56](#)

المهم دلوقتي تأكدوا فعلا ان ان المدينة هتبقى دار الهجرة خلاص دور مكة لا يكاد آا يكون هناك آا بيت او او قبيلة من القبائل الا وخرج منها مهاجرون الى المدينة - [00:05:17](#)

طبعا اتخاذا المسلمين ليسرب او المدينة المنورة دار هجرة لهم ازعج مشركي مكة جدا ليه اولانا لان آا المدينة لها موقع جغرافي متميز في آا القبائل القوافل التي تمر الى الشام ذهابا وايابا. ده اولانا. ثانيا ان - [00:05:33](#)

اه المدينة فيها قبيلتان من اشد القبائل بأسا في القتال وفنون الحرب والنزاع وهما الاوس والخزرج ولولا ما كان بينهما من تطاحن وحروب لكان حريا بهما ان يتسودا او يسودا جزيرة العرب - [00:05:58](#)

سالسا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هاجر هو ومن معه من المؤمنين الى المدينة لا يهاجرون ليستقروا في حالة من السلام داخلي وحالة من الانكفاء على الذات. بل اهل مكة يعلمون قطعا - [00:06:17](#)

انهما هاجرا الا ليقيم دولة وليؤسس جيشا ولينشر دعوة الاسلام. فهم يعلمون انك ستأتي العاقبة بان يغزوا في بلادهم كزلك وجود اليهود وهم اهل كتاب ويعرفون ان هذا الزمان زمان نبي في المدينة ولهم منع ولهم سلاح ولهم اموال ايضا - [00:06:35](#)

مما كان يخشى منه اهل مكة. اذا اهل مكة كان عندهم حالة زعر وتأهب واستنفار من هذه الحالة ولم يبقى لهم الا امل ضعيف. امل واحد لكنه يعني يستطيع ان يتمسكوا به. وهو انهم ينالوا من النبي صلى الله عليه وسلم اي اذى - [00:06:56](#)

ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الرأس. فطول ما هو عندهم في مكة الامر هين ولزلك لو انت تقرأ بقى الكلام هنا يقول ايه؟ رأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا منهم منعة - [00:07:15](#)

حذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم. وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي امرا الا فيها. يتشاورون فيها ما يصنعون - [00:07:31](#)

في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه لو احنا حبيينا ننزل المصطلحات على المجتمع بتاعنا او الدول الحديثة هتكون دار الندوة دي اشبه بايه؟ آا مجلس الامة كده او - [00:07:52](#)

مجلس النواب او مجلس الشعب المكان اللي بتعقد فيه القرارات الخطيرة واللي بناء عليها يقع تحرك لمكة باسرها. في اتجاه معين عن ابن عباس قال اسر ضربنا الاسر ده رواه ابن اسحاق - [00:08:06](#)

في سيرته وذكره طبعا ابن هشام تبعا له وكذلك ذكره البيهقي في دلائل النبوة وابو نعيم في الدلائل وابن جرير الطبري في تفسيره عند آا تفسير آا اية سورة الانفال واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك - [00:08:26](#)

وهذا الاسر يعني آا فيه آا معلول يعني فيه علل قاذحة تمنع من الصحة وان كان تسامح بعض اهل السير وبعض المحققين في تحسينه. وقالوا بنحسنة لعدة اسباب. اولانا ان له اصلا في القرآن وهو الاية بتاعة سورة الانفال واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او

يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله - [00:08:46](#)

الماكرين وكذلك لانه رواه جمع كسير من اهل السير وآا ايضا لانه آا يعني في بعض له طرق متكاثرة او مختلفة قد يشد بعضها بعضا اقرب من جهة التحقيق العلمي لهذا الاسر انه آا ضعيف معلول. لكن بيعتمد قلنا قبل كده ان اهل السير والاخبار - [00:09:13](#)

بيتسامحوا في ذكر بعض هذه الاثار والاخبار من باب آا سد الفجوات التاريخية لانه لا يترتب عليها حكم شرعي نسمع كده الاسر ده واسر طويل عن ابن عباس قال لما اجمعوا لذلك يعني لما اجتمع رأي اهل مكة - [00:09:40](#)

على اه ان يمنعو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهجرة لما اجمعوا لذلك وابتعدوا ان يدخلوا في دار الندوة ليتشاوروا ابتعدوا
يعني تواعدوا ليتشاوروا فيها في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا في اليوم الذي ابتعدوا له - [00:10:01](#)
وكان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة واليوم ده كان يوم خميس ستة وعشرين سفر سنة اربعتاشر من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
فاعترضهم ابليس في هيئة شيخ جليل شيخي جليل يعني كبير في السن - [00:10:22](#)
عليه بت والبت اللي هو الكساء الغليظ المربع. دي على هيئة شخص كبير في السن صاحب هيئة ولحية وجسيم اللي هو ويلبس بت
يعني كساء غليظ مسألة هل يتشكل هل يتشكل الشيطان في صورة ادمي؟ نعم يتشكل في صورة ادمي - [00:10:46](#)
ويتشكل في صورة حيوان القصة من جهة وقوعها عقلا جائزة عقلا. لكن الكلام دلوقتي البس في ايه؟ في السند في صحة السنة
فاجأهم اعترضهم ابليس في هيئة شيخ جليل عليه بت فوقف على باب الدار - [00:11:09](#)
فلما رأوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ؟ انت مين؟ راجل غريب مش عارفينه قال شيخ من اهل نجد سمع بالزي التعتم له ليه قال
انا من اهل نجد آآ السهيلي في كتابه الروض الانف - [00:11:28](#)
واللي بيشرح سيرة ابن هشام بيقول ان هو قال كده لانهم منعوا دخول اي احد من اهل تهامة لان هو اهم كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لهم انه من نجد - [00:11:47](#)
قال شيخ من اهل نجد والشيخ يعنيها رجل كبير في السن قالت يا ويلتى الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا يعني رجل كبير في السن
قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي التعتم له. فحضر معكم لسمع ما تقولون - [00:12:04](#)
وعسى الا يعدمكم آآ منه رأيا ونصحا قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيهم اشراف قريش فقال بعضهم لبعض ان هذا
الرجل قد كان من يقصده النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:22](#)
ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رأيتم فانا والله ما نأمنه على الوثوب علينا فيمن قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رأيا. شفتهم
التهديد بقى هنا طبعا من التهديد كمان التهديد الاقتصادي السنة الاولى دي تهديد اقتصادي وسياسي. هو دلوقتي آآ اهل مكة دول
مش بس مجرد ان هم - [00:12:39](#)
مرتبطين بعبادة الاوثان ده هم لهم مكانة في جزيرة العرب مكانة آآ سياسية ومكانة مجتمعية ودينية ومن جراء ذلك كانوا ينالوا
مكاسب ليه؟ كانوا يبيعوا آآ على الحجاج وتزدهر تجارتهم في موسم الحج. الحج الوثني اللي كانوا بيعتمدوه - [00:13:03](#)
كذلك اللي هم كانوا بيتاجروا في اشياء مسل الخمر ومسل آآ الدعارة وصاحبات الرايات الحمر وغير ذلك. فمعنى ان الاسلام الزي
يأمر بالصدق والعفاف يحرم مسل هذه الاشياء وان كان تأخير وان كان تحريم الخمر تأخر الى المدينة. لكن ان يأتي الاسلام ويمنع بيع
الاوسان ويمنع بيع - [00:13:29](#)
آآ يمنع طواف الناس عراة ويمنع الزنا ويمنع آآ الظلم ويمنع غير ذلك ده هيؤثر اقتصاديا عليهم. هم خايفين. عشان كده قالوا اجمعوا
فيه ايه رأيي؟ شوفوا هتقولوا فيه ايه؟ ايه الرأي اللي هنستقر عليه؟ ونتحرك من خلاله - [00:13:58](#)
فتشاوروا ثم قال قائل منهم احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيرا
والنابعة ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم - [00:14:13](#)
ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون. يعني مستنيين ان هو ايه؟ يحبسوه لحد ما يموت فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم
برأيي. والله لان حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب الذي - [00:14:34](#)
اغلقتم دونه الى اصحابه فلا اوشكوا ان يثبوا عليكم فينزعوه من ايديكم. ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على امركم. ما هذا لكم برأيي
فانظروا في غيره طبعا مجموعة من شياطين الانس قاعدين وقاعد ابليس نسق لهم ورشة العمل وطريقة النقاش. يعني الله
المستعان. فتشاوروا - [00:14:53](#)
ثم قال قائل منهم نخرجه من بين اظهرنا فنن فيه في من بلادنا. فازا اخرج عنا فوالله ما نبالي اين زهب ولا حيس وقع اذا غاب عنا
وفرغنا منه فاصلحنا امرنا - [00:15:19](#)

والفتنا كما كانت يبقى ده واحد بيقول ان فيه خارج البلاد. واز يمكر بك الزين كفروا ليسبتوك او يقتلوك او يخرجوك ده التالت الرأي التالت هو يخرجوك من البلاد فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأبي - [00:15:38](#)

الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به. والله لو فعلتم ذلك ما امنتم ان يحل آآ على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه - [00:15:55](#)

ثم يسير بهم اليكم حتى يطأكم بهم في بلادكم. فيأخذ امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد اديروا فيه رأيا غير هذا فقال ابو جهل ابن هشام والله ان لي رأيا - [00:16:17](#)

ان لي لرأيا ما اراكم وقعتم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ان نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا جليدا يعني شديدا ذا جلد يعني والنسيب هو صاحب النسب. يعني معروف اصله وفصله ونسبه - [00:16:36](#)

وسيطا يعني رفيع النسب وشريف في قومه نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسبيا وسيطا فينا. ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه - [00:16:59](#)

فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل يعني بالدية ففعلناه لهم الفكرة بتاعت قتل النبي عليه الصلاة والسلام ما كانتش فكرة جديدة. لكن كان المانع منها ان له منعة من قومه من بني هاشم من بني عبد مناف بني هاشم - [00:17:27](#)

بني مضطر كان هيبقى فيه منع فعلا فمين اللي هيقدر على حرب بني هاشم او يقدر على حرب بني عبده هناك من فليه بقى فالفكرة الابليسية اللي جت على دماغ اه او اللي زكرها ابو جهل هي بقى ان احنا نتحد - [00:17:54](#)

على دمه فيتفرق دمه بين القبائل فقال الشيخ النجدي القول ما قال الرجل هو ده اللي يصدق فيه وصف الشاعر وكنت امرأ من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار ابليس من جندي - [00:18:12](#)

فصرت احسن طرق فسق لا يحسنها هو من بعدي يعني باللغة البلدي يعني الشيطان بيقول له عمي ده فعلا على هذا الشيطان بيجيبه ببسقف له قال الشيخ النجدي القول ما قال الرجل هذا الرأي لا رأي غيره - [00:18:31](#)

لا رأي غيره. فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه - [00:18:49](#)

فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام. حصر البيت يرصدونه متى يناموا فيثيبيون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي ابن ابي طالب نم على فراشي - [00:19:05](#)

وعلي ابن ابي طالب كان في الوقت ده تقريبا سنة ثلاثة وعشرين سنة نم على فراشي وتسجى ببردي هذا الحضري الاخضر تسجل يعني تغطى والبرد اللي هو الكساء الواسع عامل زي العباية اللي احنا بنبلسها دي كده اللي هي العباية الشتوي دي - [00:19:25](#)

فننفي والحضرميين حضرموت فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام صلى الله عليه وسلم اه عن محمد بن كعب القرظي قال لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل ابن هشام - [00:19:43](#)

فقال وهم على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن الجنان هي الحقائق والبساتين يعني. وان لم تفعلوا كان له فيكم ذبح - [00:20:03](#)

ثم بعثتم من بعد موتكم ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها بيتهم ويستهبأ بالعقائد اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم يبذكرها لهم وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب. قال حفنة وحفنة - [00:20:25](#)

يعني ملئ الكف حفنة من تراب في يده ثم قال انا اقول ذلك. يعني بيقول لابو جهل؟ ابوة انا بقول كده وانت احدهم واخذ الله تعالى على ابصارهم عنه فلا يرونه. يقوم واقفين - [00:20:44](#)

محاصرين للبيت والنبي صلى الله عليه وسلم خرج امامهم فجعل ينثر التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الايات يتلو هؤلاء الايات من سورة ياسين ياسين والقرآن الحكيم. الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون - [00:20:59](#)

حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه ترابا ثم انصرفا الى حيث ارادا ان يذهب - [00:21:20](#)

فاتاهم ات ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ها هنا قالوا محمدا صلى الله عليه وسلم قال خيبكم الله الله يخيبكم. انتم واقفين ليه والله قد خرج عليكم محمد ماء ثم ما ترك منكم رجلا - [00:21:35](#)

الا قد وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته. افما ترون ما بكم؟ فوضع كل منه كل رجل منهم يده على رأسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

فيقولون والله ان هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا. حد لحد الصبح بقى. فقام علي رضي الله عنه عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي حدسنا - [00:22:13](#)

لقد كان صدقني. الراجل ده كان كلامه صح بتاع امبارح قال ابن اسحاق وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا ذا مال هيرجع بقى هنا البناء ثاني لليلة اللي ورا - [00:22:29](#)

ان اه لما جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه الا يبيت في فراشه. الكلام ده كان بالنهار. عمل ايه النبي عليه الصلاة والسلام؟ دي بقى الحكاية هنا فكان حين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً قد طمع بان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يعني نفسه حين - [00:22:43](#)

له ذلك سيدنا ابو بكر بقى كان يعيش حياته كلها لله يوقف حياته كلها ماله يعني الدكتور رجب السرجاني بيزكر في السيرة البطولة دي السلوكية بصراحة له في السيرة اه نفس - [00:23:03](#)

تحليلي جيد جدا ويستطيع انه يستنبط فوائد في غاية الروعة والمهارة قال كده انه انفق في وهو بمكة في خلال الفترة بتاعة المرحلة المكية قرابة الخمسة وتلاتين الف درهم يشتري عبيد ويعتقهم وينفق بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك - [00:23:19](#)

رضي الله عنه وارضاه صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه كان يوقف حياته كلها لله. كانت قضيته الاولى والاخرة هي قضية الدين قضية صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والذب عنه واعانتته في دعوته. صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عن ابي بكر - [00:23:40](#)

وهنشوف هنا ازاى في الهجرة هنا الحدس الضخم ده كله قام على اكتاف ابي بكر وآآ ولده ومولاه عامر بن فهيرة وابنته اسماء رضي الله عنها. يعني حاجة سبحان الله! كان بيستأذن النبي من - [00:23:58](#)

الكلام ده شغال بقى له شهور. فالنبي قال له طب بس اصبر لعل الله ان يجعل لك صاحباً. يقوم يعمل ايه بقى ويرجو ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون هو صاحب ده يقوم يروح يشتري راحلتين - [00:24:17](#)

من انفس الرواحل واقواها ويعلفهما علفا جيدا استعدادا حتى يوزن له في السفر يجهز ينتظر فكان حين استأذن الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة قال لا تعجل لعل الله يجعلك صاحباً قد طمع بان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم نفسه حين قال له ذلك فابتاع يعني اشترى - [00:24:30](#)

راحلتين فاحتبسهما في داره يعلفهما قالت عائشة كان لا يخطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي بيت ابي بكر احد طرفي النهار صديقه الصدوق وصاحبه الوفي يزوره كل يوم. يا اما بكرة يا اما عشية يا المرتين - [00:24:53](#)

ايه اليوم ده بقى حتى اذا كان اليوم الذي اذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهري قومه اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة في نحر الزهيرة. ساعة الظهر بالزبط - [00:25:15](#)

في ساعة كان لا يأتي فيها. الساعة دي على فكرة ما حدش بيمشي فيها في مكة في الطريق اصلا الطرق بتكون في غاية الحرارة في غاية الارتفاع ومع رمال مكة فكان لا يستطيع ان هو يقف ايه؟ يمشي احد في هذه - [00:25:32](#)

الساعة والنبي صلى الله عليه وسلم لما راح هنا وده بقى عايزين ناخذ بالناس من الاحتياطات اللي خدها النبي عليه الصلاة والسلام. تقنع

يعني هو رايح في الساعة دي وقت ما بيروحش قبل كده رايح لوحده تقنع يعني غطى - 00:25:47

رأسه حتى لا يدري من هو حتى اذا كان اليوم الذي اذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة والخروج من مكة من بين
ظهر قومه اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة - 00:26:01

في ساعة كان لا يأتي فيها. فلما رآه ابو بكر قال ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الساعة الا لامر حدس فلما دخل تأخر له
ابو بكر عن سيره - 00:26:15

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند ابي بكر الا انا. واختي اسماء بنت ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرج عني من عندك. طلع اللي هنا. فقال يا رسول الله انما هما ابتناي. ده هي الاسرة كلها شغالة - 00:26:28

اللي كلهم هم في نفس الايه؟ الخندق وما ذاك؟ فذاك ابي وامى فقال ان الله قد اذن لي في الخروج والهجرة فقال ابو بكر رضي الله
عنه الصحبة يا رسول الله؟ قال الصحبة يا ابا بكر - 00:26:46

قالت فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم ان احدا يبكي من الفرح حتى رأيت ابا بكر يبكي يومئذ انتم عارفين يا اخوانا معنى انه
يصحب النبي عليه الصلاة والسلام معناها ان رقبته مع رقبة النبي في ايه - 00:27:02

في مصير واحد وهي مش نزهة مش رحلة ده قمة الخطورة لكن لما امتأ قلبه بحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وحب الدين
كان يرى ان هذا الامر هو اشرف شيء - 00:27:21

يعني ينعم الله عز وجل به عليه ويكرمه به شف بقى المفاهيم والموازين وتقييم الاحداس يعني هو بيطلب منه دلوقتي امر في غاية
الخطورة على فكرة واكيد واضح كده ان هو جاي في الخطورة. الامر ده كان بالنسبة له اسعد شيء - 00:27:39

ليه لانه هيكون مع النبي عليه الصلاة والسلام وقلبه قد امتأ بمحبة الله ومحبة رسوله ومحبة هذا الدين قال يا يا نبي الله ان هاتين
راحتان قد كنت اعدتهما لهذا. جاهز هو شخصية جاهزة. ركز للعمل للدين - 00:27:54

فاستأجرا عبد الله ابن آء عبد الله ابن ارقد ويقال كذلك عبدالله بن اريقط وكان مشركا يدلها على الطريق. شفت الاعداد يبقى الاعداد
الاول السرية الكتمان اه توصية علي ابن ابي طالب ان يبني مكانه - 00:28:17

آء رح لابو بكر في ساعة في النهار لا يأتيه فيها. اخرج من عندك من الدار يتقنع وهو ماشي عشان ما حدش يشوفه. خلاص ابو بكر
مجهز الرحيلتين طب هنمشي مسافة خمسمية كيلو وهنحتاج لمناورات خلي بالك آء طريق المدينة من مكة للمدينة كان فيه طريقين

- 00:28:41

الطريق الطبيعي السهل القصير السالك اللي بيسلكه التجار واهل مكة وطريق ساني اكسر واكسر وحشة وفيه وعورة ولا يعرفه اكثر
اهل مكة. ما يعرفوش فالامر هيتحتاج منه اعداد هياخد الطريق الثاني - 00:29:01

طب هو ده صحراء مهلكة لأ لازم يستأجر رجل وبعدين الراجل لازم يكون محل ليس محل شك فيا ريت يكون راجل مشرك، بس
لازم يكون امين. طب هل ينفع يكون راجل مشرك وامين؟ اه ينفع - 00:29:21

طب هل يجوز استئجار المشرك؟ اه يجوز استئجاره في مسل هذه الاعمال شف بقى تخطيط لكل خطوة. طيب واستأجر عبدالله بن
ارقط وكان مشركا يدلها على الطريقة فدفع اليه راحلتيهما - 00:29:34

شف التخطيط هيدوا له الرحيلتين وهم في مكة قولوا خلاص هنتوعد احنا وانت كمان ثلاث تيام تيجي لنا في المكان الفلاني. خلاص
كده وسابوه وبعد كده هيروحوا هم غار سور غار سور وبعد كده يجي لهم هو بعد ثلاث تيام - 00:29:53

فدفع اليه راحلتيهما فكانتا عنده يرعاها لميعادهما قال ابن اسحاق ولم يعلم فيما بلغني بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
حين خرج الا علي ابن ابي طالب وابو بكر الصديق وال ابي بكر. اما علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني اخبره

بخروجه. وامره ان يتخلف بعده - 00:30:09

وبمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بمكة احد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عنده. لما يعلم من صدق - 00:30:32

وامانته صلى الله عليه وسلم. شف المفارقة يعني هم في يبحاربوا النبي عليه الصلاة والسلام. وعايزين يقتلوه واكسر الناس امانة بالمجتمع المكي هو النبي عليه الصلاة والسلام. فكل واحد عنده شيء - [00:30:48](#)

ثمين يريد ان يحفظه كان يودعه عند النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه فائدة خطورة الامانات وانشغال الذمة بالامانة. لو الناس لها امانات عندك حقوق الناس يا جماعة. خلي بالك الناس دول مشركين - [00:31:02](#)

الناس اللي في مكة دول ايه؟ مشركين. واخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم من وسطه وارادوا قتله. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ترك خلفه احد بني عمومته واحد من العصبة من بني هاشم علي بن ابي طالب - [00:31:17](#)

تركه خلفه لايه ليؤدي عنه الامانة واحد من العصبة كانه هو يؤدي عنه الامانة الناس فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج اتى ابا بكر بن ابي قحافة فخرج من خوذة لابي بكر في ظهر بيته. ما رضوش يطلعوا من باب البيت بتاع - [00:31:34](#)

ابو بكر خرجوا بالليل بعد منتصف الليل من خوذة فاتحة في ظاهر البيت ثم عمد الى غار بثور فدخله ثور ده جبل باسفل مكة تقريبا على بعد ثمانية كيلو من مكة - [00:31:55](#)

ثمانية كيلو متر في الجنوب المفروض اللي هيروح المدينة يروح فين يطلع الشمال فوق كده هم نزلوا العكس الجنوب طيب وامر ابو بكر ابنه عبدالله ابن ابي بكر ان يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاره. من تتمة الخطة - [00:32:15](#)

ان بعد ما هيعكسوا خط اتجاه السير لازم حد يجيب لنا اخبار ايه اللي بيحصل في مكة. معلومة قوة لازم نعرف بيقلوا ايه. مين عبدالله بن ابي بكر. بيقول لك الاسرة - [00:32:36](#)

كلها شغالة لله. سبحان الله تمشي بقى بينام الفترة دي كلها. ما فيش وقت للنوم. دي مرحلة حاسمة طول النهار في مكة يسمع وبعدين خلاص آ الليل يدخل ينزل الثمانية كيلو جري ويصعد جبل ثور يقول لهم كل اللي ايه - [00:32:49](#)

اللي سمعه وبعدين قبل الفجر ينزل على مكة ويصبح في وسطهم ثاني وهكذا سبحان الله طيب وامر عامر بن فهيرة مولاه ان يرعى غنمه نهارا ثم يريحها عليهما يأتيهما اذا امسى في الغار - [00:33:07](#)

هما كان عامر بن فهيرة ليه دور مهم انه ان الغنم تعمل عملية تعمية على اثار الاقدام سواء باقضان عبدالله بن ابي بكر او اقدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه - [00:33:26](#)

وبعدين اللبن اللي موجود اللي بيحلبه ده ياتي بهم للغار ليلا عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يعني كان ايه؟ العبد اعتقه وكانت اسماء بنت ابي بكر تأتيهما من الطعام اذا امست بما يصلحهما - [00:33:39](#)

وكانت اسماء رضي الله عنها في هذا الوقت كانت حبلى وعينها تتخيل بقى امرأة حبلى تمشي ثمانية كيلو تمشي ثمانية كيلو وتطلع جبل ثور تلت تيام متصلين خلاص ثمانية كيلو رايح وثمانية كيلو جاي وتطلع الجبل وتنزل الجبل - [00:33:57](#)

ودايما احنا كده عمالين نشاور واحنا ماشيين على ايه صح التاريخ اهو بقى مليان بالمرأة القوية صاحبة البزل والعطاء فعلا. بس في الاتجاه الصح اللي بتضحى بس عارفة بتضحى فين - [00:34:16](#)

فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا ومعه ابو بكر وجعلت قريش فيه حين فقدوه مائة ناقة. بدأت قريش تعمل تحركات احكم الحصار وعلى المدينة آ احكام الحصار على مكة اسف - [00:34:32](#)

عشان لو كان موجود في مكة ما يعرفش يطلع منها وبعدين اعلنوا عن جائزة قيمة مئة ناقة للواحد. يعني كده اللي هيجيبهم الاثنين ياخذ كم؟ متين ناقة لمن يردوا عليه. وكان عبدالله بن ابي بكر يكون في قريش نهاره معهم. يسمع ما يأترون به وما يقولون في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر. ثم ياتيها - [00:34:47](#)

اذا امسى فيخبرهما الخبر وكان عمرو بن فهيرة ومولى ابي بكر رضي الله عنه يرعى في رعيان اهل مكة فاذا امسى اراح عليهم غنم ابي بكر فاحتلبا وزبحا. فازا عبدالله بن ابي بكر غدا آ - [00:35:06](#)

من عندهما الى مكة اتبع عامر ابن فهيرة اسره بالغنم حتى يعفي عليه. حتى اذا مضت الثلاث وسكن عنهما الناس اتاهما صاحبهما الذي استأجراه ببيعيريهما وبعير له اللي هو مين؟ عبدالله بن ارقط او عبدالله بن اريقط - [00:35:22](#)

واتتهما اسماء بنت ابي بكر بسفرتهم الصفرة طعام المسافر الطعام اللي بيعد للمسافر الزوادة بتاعة المسافر دي يقال عنها سفرة ونسيت ان تجعل لها عصاما يعني آآ العصام ده الرباط اللي بتربط به الايه؟ السفرة. فلما ارتحل زهبت لتعلق السفرة - [00:35:45](#) فاذا ليس لها عصام فتحل نطاقتها فتجعله عصاما ثم علقتها به. ويقال انها شقت النطاق فأآ ربطت على وسطها آآ نصفه وربطت السفرة بالنصف الاخر فسميت ذات النطاقين واو يقال ذات النطاق لذلك - [00:36:06](#)

فلما قرب ابو بكر رضي الله عنه الراحلتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم له افضلهما ثم قال اركب فداك ابي وامى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا اركب بعيرا ليس لى - [00:36:29](#)

قال فهى لك يا رسول الله بابى انت وامى؟ قال لا. ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به قال كزا وكزا قال قد اخذتها به. يقول العلماء اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون هجرته خالصة لله من اى شوك صلى الله عليه وسلم - [00:36:42](#)

قال هما لك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فركبا وانطلقا وادرف ابو بكر الصديق رضي الله عنه. عامر ابن فهيرة مولاه خلفه ايه؟ ليخدمهما في الطريق قالت اسماء بنت ابي بكر لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:59](#)

وابو بكر رضي الله عنه اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل ابن هشام فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر قلت لا ادري والله اين ابي - [00:37:17](#)

قالت فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا خبيسا. فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي. القرط اللي هو الايه؟ الحلق ضربها قلم طير الحلق بين ودنها. ثم انصرفوا فمكثنا ثلاث ليال وما ندري اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:34](#)

طبعا في هنا حطة وما زكرهاش ولكنها سابتة. انه مع كل الاحترازاات والاحتياطات ديت وصل المشركون في تتبعهما لاثار النبي صلى الله عليه وسلم الى الغار والغردة كان ارتفاعه تقريبا متر ونص - [00:37:55](#)

او متر وعشرين سنتي يعني بارتفاع التراييزة دي او اعلى شوية منها كده خلاص ده ده الفتحة بتاعته. فابو بكر ادركه الرعب وقال يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لراجل يعني لو واحد وطى بس كده يشوفنا. لو نظر احدهم تحت قدمه لرآنا. وهنا النبي صلى الله عليه وسلم كان في اعلى درجات - [00:38:12](#)

يقين والتوكل والسكينة. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا سبحانه الله يعني بعد كل الجهود اللي يعملوها ديت ووقفوا في النقطة دي وانصرفوا. ليه - [00:38:31](#)

قدم عليك ولا عليك. الله سبحانه وتعالى هو مدبر الامر. هو النبي صلى الله عليه وسلم عمل عليك كجهد بشري وخلاص الجهد البشري محدود له له اخر بيقف عنده والله سبحانه وتعالى هو المدبر لامر عباده - [00:38:48](#)

السيدة اه اه اسماء بتقول ما كناش عارفين خط السير بالزبط تقول حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات من شعر غناء العرب. وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه. سامعين صوت بيتكلم مش عارفين هو مين - [00:39:03](#)

حتى خرج من اعلى مكة وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلا خيمتيه امى معبد جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد ام معبد - [00:39:22](#)

هما نزلا بالبر ثم تروحا فافلح من امسى رفيق محمد صلى الله عليه وسلم ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد. فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان وجهه الى المدينة - [00:39:43](#)

طبعا بقى محتاجين نقف مع قصة خيمة ام معبد رضي الله عنها ثم بعد ذلك يأتي حديث سراقاة نقف هنا ونستكمل ان شاء الله

الدرس القادم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:06](#)